

الباب الأول

المقدمة

في هذا الباب سيقدم الباحث خلفية البحث، والتحديد الإجرائي، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وهيكل البحث.

أ- خلفية البحث

إحدى الوسائل للعديدة من التخصيصات التي يمكن استخدامها لتحقيق القصد هو علم البلاغة، لأن البلاغة انضباط تقوم على الوضوح ودقة الروح لالتقاط الجمال والوضوح من الفرق غامضة بين الأسلوب المختلفة.

البلاغة لغة: الانتهاء والوصول، تبليغ بالشيء: وصل إلى مراده. البلاغ: ما يتبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب. البلاغ: ما بلغك والكفاية. الإبلاغ: الإيصال.¹

البلاغة اصطلاحاً: (مطابفة الكلام الفصيح لمقتضى الحال، فلا بد فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيمة القوية المبتكرة منسقة حسنة الترتيب، مع توخي الدقة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعة وموضوعاته وحال من يكتب لهم أو يلقي إليهم)²

والبلاغة يحتاج إلى وجهين لتسهيل إلى غرض ما يريد: أن يكون بذاته بليغاً وأن يكون بليغاً باعتبار القائل والمقول له، وهذا ما يؤثر لكل الإنسان إذا كلامه

¹ احمد مطلوب، *أساليب بلاغية*، (الكويت: وكالة المطبوعات)، ص. 51

² محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، *علوم البلاغة*، (لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب)، ص. 11

بليغا إلى غيره. كما قال الله في سورة النساء: **أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا** ³.

(**وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا**) أي كل نصيحة أو إرشاد الذي تنطق

إليك وغيرك بكلام بليغ مؤثر يصل إلى قلوب حتى تطمأن قلوب السامعين.

البلاغة يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال، وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب، وللمرانة يد لا تجحد في تكوين الذوق الفني، وتنشيط المواهب الفاترة، ويخص للإنسان من قراءة طرائف الأدب. وفي كتاب آخر أن البلاغة بمعنى الكلام البليغ أي الأدب. وهو علومها الثلاثة : المعاني، والبيان، والبديع. ⁴

علم البيان: فهو معرفة إيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة، بالزيادة في وضوح الدلالة عليه، وبالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابطة الكلام لتمام المراد منه، وفيما ذكرنا ما ينبه على أن الواقف على تمام مراد الحكيم تعالى، مفتقر إلى هذين العلمين كل الافتقار، وكان علم البيان شعبة من علم المعاني لا تنفصل عنه الا بزيادة اعتبار، جرى منه مجرى المركب من المفرد، لاجرم آثرنا تأخيره. ⁵

التشبيه أسلوب من الأساليب البيانية، وهو ميدان واسع تتبارى فيه قرائح الشعراء والبلغاء. والتشبيه يزيد المعنى وضوحا ويكسبه تأكيدا. من مقاصد التشبيه إفادة المبالغة. أسلوب التشبيه لشعوره بأنه أكثر من غيره في اصابة الغرض ووضوح

³ سورة النساء الآية 93.

⁴ عبده عبد العزيز فلقيله، معجم البلاغة العربية نقد ونقض، (القاهرة: دار الفكر العربي)، ص. 7.

⁵ إمام سراج الملة والدين أبي يعقوب يوسف، مفتاح العلوم، (لبنان: دار الكتب العلمية) ص. 162.

الدلالة على المعنى. التماس شبه للشئ في غير جنسه وشكله، لأن التشبيه لا يكون له موقع من السامعين ولا يهز ولا يحرك حتى يكون الشبه مقرا بين شيئين مختلفين في الجنس. مثل شبهت هذا الشيء بهذا الشيء، كما يقال مثلته به.⁶

ونستطيع أن نعرف التشبيه بأربعة أركان وهي المشبه، والمشبه به، وأداة التشبيه، وهي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة، وجه الشبه، وهو الصفة أو الصفات التي تجمع بين الطرفين.⁷ وقد نشأ جمال التشبيه من أشياء عدة: أولها اهتمام إلى تشبيه ممدوحة بثلاثة أشياء يجمع كل منها واحدا، وثانيها غرابة وجه الشبه الذي قصده إليه في كل من هذه التشبيهات، فإن الشائع أن يشبه بالبحر في الجود، أما أن يشبه بكل من هذه الثلاثة في النفع العام والفضل الشامل فذلك أمر غير مألوف ولا ينقاد إلا لأديب، وثالثها ما وفق إليه من بيان وجه الشبه في سلاسة وسهولة، هذا إلى ما تضمنه الشعر من خيال لطيف وتصوير بديع.⁸ أحد من أركان البلاغة يعني التشبيه. والتشبيه يستعمل أكثر كلام العرب. وبأنه الدلالة على مشاركة أمر لا أمر آخر في معنى.

والتشبيه مما اتفق العقلاء على شرف قدره، وفخامته أمره في فن البلاغة، وأنه إذا جاء في أعقاب المعاني أفادها جمالا، وزادها كمالا، وضاعف قواها في تحريك النفوس إلى المقصود بها على اختلاف فنونها، وان أردت تحقيق ذلك.⁹

⁶ عبد العزيز عتيق، علم البيان، (بيروت: دار النهضة العربية)، ص. 41.

⁷ علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (دار المعارف)، ص. 22

⁸ علي الجارم ومصطفى أمين، دليل البلاغة الواضحة، (دار المعارف)، ص. 8

⁹ على صدر الدين بن معصوم المدني، انوار الربيع في أنواع البديع، (مطبعة النعمان)، ص. 195


مقاييس الجمال في التشبيه حول اعتبارات معظمها عقلية، بيئية، اجتماعية ونفسية وذوقية، إن ما هو واضح أجمل من الخفى، والمألوف أقرب إلى النفس من الغريب، وما يدرك بالحاسة أقوى مما يدرك بالعقل، أو غيره، وما هو حاضر أوضح من الغائب، وما تعينه بنفسك أقرب مما يعلمك غيرك به.

تنشأ بلاغة التشبيه من أنه ينتقل بك من الشيء نفسه إلى شيء ظريف يشبهه، وصورة بارعة تمثله، وكلما كان هذا الانتقال بعيدا قليلا الخطور بالبال، أو متمتزا بقليل أو كثير من الخيال، كان التشبيه أروع للنفس وأدعى إلى أعجبها. التشبيه يتناول أصوله العامة وقيمه الأدبية أسلوبا من أساليب التعبير، ولن نلتفت إلى التقسيمات العديدة التي يضع معها الملحظ الأدبي الذي هو مجال اهتمامنا كله. أما بلاغته من حيث الصورة الكلامية التي يوضع فيها فمتفاوتة أيضا فأقل التشبيهات مرتبة في البلاغة ما ذكرت أركانها جميعها لأن بلاغة التشبيه مبنية على ادعاء أن المشبه به، ووجود الأداة ووجه الشبه معا يحولان دون هذا الادعاء.¹⁰ والتشبيه توجد كثيرا في القرآن الكريم، لا تقدر أن تفرق بين التشبيه والأخر في علم البيان إلا بتعلم أنواع التشبيه وغيرها.

وقد ذكر كثيرا من العلماء وجوها عديدة لبيان إعجاز القرآن الكريم، كالتمبؤ بالمستقبل، وذكر أخبار وقصص الأولين وأحوالهم، والإشارات إلى الاكتشافات العلمية والدقة العددية. وغيرها الكثير، غير أن هذا الوجوه لم يجمع على صحتها العلماء، وإنما وجدوا في كل وجه منها ثغرة تنفذ منها أقوال المعارضين. ولكن الوجه الأمثل في سبب إعجاز القرآن الكريم الذي لم يجد سبيلا إلى الطعن فيه

¹⁰ مصطفى الصاوي الجويني، *البلاغة العربية*، (معارف بإسكندرية)، ص. 91

أحد، هو الإعجاز البلاغي للقرآن الذي يتمثل في كل سوره، ولم تتخلف عنه سورة واحدة سواء كانت طويلة أم قصيرة.¹¹ سورة البقرة آيتها 286، وهي سورة اشتملت على معظم الأحكام التشريعية في العقائد، والعبادات، والمعاملات، والأخلاق، وفي أمور الزواج، والطلاق، والعدة، وغيرها من الأحكام الشرعية. وقد تناولت الآيات في البدء الحديث عن صفات المؤمنين، والكافرين، والمنافقين، فوضحت حقيقة الإيمان، وحقيقة الكفر والنفاق، للمقارنة بين أهل السعادة وأهل الشقاء.

وهذا مثال التشبيه في سورة البقرة منها الآية: **صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَرَجِعُونَ** ¹² في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ) يقابل مشبه به. أما أنواع التشبيه في هذه الآية هي تشبيه بليغ لأن حذف أداة التشبيه ووجه الشبه.

ولذلك يريد الباحث أن يبحث هذا البحث بآيات القرآن الكريم عامة وفي سورة البقرة خاصة، لأن القرآن أعلى الأديب وكتاب المسلمين المقدس وكذلك مصدر العلوم المهمة. وكما عرفنا أيضا أن القرآن تتركب من 114 سورة مكية ومدنية. كل سورة تتضمن روعة فيها، لفظا ومعنى. وفي القرآن الكريم كثير من الايات التي تتضمن التشبيه، وفي سورة البقرة يوجد فيها كثيرا من التشبيه. ولذلك الباحث يريد أن يبحث في القرآن الكريم وتعرف نوع التشبيه في القرآن خصوصا

¹¹ جلال الدين مُجَّد بن عبد، *الإيضاح في علوم البلاغة*، (لبنان: دار الكتب العلمية)، ص.4

¹² سورة البقرة الآية 18.

في سورة البقرة. استنادا إلى هذه خلفية البحث، فيقدم الباحث البحث العلمي تحت الموضوع :
"التشبيه في سورة البقرة (دراسة تحليلية بلاغية)".

ب - التحديد الإجرائي

لإحذار الخطأ في فهم الموضوع السابق فحدد الباحث المصطلحات الموجودة في هذا الموضوع:

1- التشبيه: هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى. هذا التشبيه في البحث هو صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة، لا من جميع جهاته.

2- سورة البقرة : هي سورة من سورة القرآن التي توجد في جزء الأول والثاني والثالث وهي السورة الثانية.

3- دراسة تحليلية بلاغية، دراسة : مصدر من درس-يدرس-درسا ودروسا ودراسة معناها مطالعة. وتحليلة : مصدر من حلل-يحلل-تحليلا أي رد الشيء إلى عناصره. وأما بلاغة : مصدر من بلغ-يلغ-تبلغ أي

إذا، من البيانات السابقة فيريد أن الباحث يبحث موضوعا يبحث العلمي هو البحث المكتبي عن التشبيه وأنواعه من القرآن الحكيم، وإن المقصود والغرض من هذا الموضوع هو أحدها : الطرفين، أعني المشبه والمشبه به ليحصل التشبه. الثاني: الوجه المشترك، ليجمع الطرفين. الثالث: الأحوال، ليحسن التشبيه برعاية

مقبولها، والاحتراز عن مردودها. الرابع: الأداة: لتوصل أحد الطرفين بالآخر لفظاً، كما يوصله الوجه معنى.

ج- أسئلة البحث

- أما المشكلة البحث بهذا الموضوع : فهي تلى:
- 1- ما هي الآيات التي تتضمن التشبيه في سورة البقرة؟
 - 2- ما هي أنواع التشبيه في سورة البقرة وكيف تحلله؟

د- أهداف البحث

- أما الأغراض في هذا البحث العلمي : فهي تلى:
- 1- لمعرفة الآيات التي تتضمن التشبيه في سورة البقرة .
 - 2- لمعرفة نوع التشبيه في سورة البقرة وكيف تحلله.

هـ- أهمية البحث

نتائج هذا البحث يرجى أن تكون كثير المنفعة منها التالية:

- 1- النظرية
 - أ) زيادة المعرفة والمعلومة لمن يشتغل باللغة العربية عن علم البلاغة خصوصاً عن التشبيه.
 - ب) زيادة المعرفة والمعلومة لمن يريد التعمق أو الاطلاع عن السورة البقرة التي تتعلق بالتشبيه.
 - ج) أن يكون نتيجة هذا البحث زيادة المرجع في مكتبة جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

2- التطبيقية

- أ) زيادة المعرفة على فهم القرآن وما فيه من العلوم والمعارف وجمال الكلمة اللغة العربية خاصة عن التشبيه في علم البلاغة.
- ب) يسهل أن يفهم المقصد التشبيه في سورة البقرة.

- 3- الأهمية المؤسسة: لزيادة المرجع في البحث العلمي للمكتبة بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين عامة وللطلاب في قسم تعليم اللغة العربية خاصة.

و- أسباب اختيار الموضوع

- اختار الباحث هذا الموضوع بناء على عدة أسباب، وهي:
- 1- لأنّ القرآن الكريم هو مصادر علوم الإسلام الذي ينبغي علينا فهمه دقيقا.
 - 2- قام الباحث باختيار موضوع البحث عن التشبيه، لأنّ التشبيه داخل في علم البلاغة، والبلاغة أحد لفهم القرآن الكريم، فمما في نفس الباحث رغبة في اختيار هذا الموضوع.
 - 3- اختار الباحث سورة البقرة لأنّ الأمثلة التي تتعلق بمبحث التشبيه، أكثرها موجود في سورة البقرة من القرآن الكريم وفي هذه السورة تشتمل على القيم الاجتماعية.

ز- الدراسات السابقة

وقبل أن يقدم الباحث الرسالة العلمية بهذا الموضوع المختار، قد فتش الباحث عدة المراجع والمصادر التي تتعلق بهذا الرسالة العلمية وهي: الرسالة العلمية التي كتبها مُجّد

زيني في سنة 2016 تحت الموضوع: التشبيه في كتاب مولد البرزنجي، ووجد الباحث الدراسات المماثلة بالتشبيه في الإنترنت، هي الرسالة العلمية التي كتبها محمد عارف مصطفى بجامعة الإسلامية الحكومية بوروف بركولو في سنة (2015) تحت الموضوع "تصنيف أساليب التشبيه في سورة البقرة وأغراضه. أما أغراض البحث هي :

1- معرفة بيان عدد أسلوب التشبيه في سورة البقرة.

2- معرفة أغراض استعمال التشبيه في سورة البقرة.

3- معرفة الآيات التي تتضمن التشبيه وكشف أنواعه في سورة البقرة.

الفرق بين رسالتي و محمد عارف مصطفى في حاصله و دراسه عن التشبيه في سورة البقرة وحاصل هذا البحث توجد تسعة عشر فقد من التشبيه ولم يوجد تحليل التشبيه، ولذلك يريد الباحث أن يبحث بحثا تحت الموضوع : "التشبيه في سورة البقرة (دراسة تحليلية بلاغية)".

ح- منهج البحث

أما منهج البحث في هذا البحث، فهو كما يلي:

1- نوع ومدخل البحث

نوع البحث الذي يقوم به الباحث هو البحث المكتبي. والمكتبة هي مجموعة من الكتب والمجموعات الأخرى، مرتبة حسب الموضوع على الرفوف، ولها كشاف على بطاقات بالعنوان أو المؤلف أو الموضوع.¹³ الباحث يتصور جميع البيانات بالتفريقة

¹³ أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط6، (الكويت: وكالة المطبوعات عبد الله حرمي،

والكاملة والعميقة.¹⁴ باستخدام الدراسة الوصفية الكيفية، يعني دراسة عميقة لكشف مفهوم جديد في أمور جديدة.¹⁵

2- موضوع البحث

أما الموضوع من هذا البحث فهي "الآيات التي فيها تتضمن التشبيه في سورة البقرة".

3- ذاتي البحث

ذاتي البحث في هذا البحث هي التشبيه في سورة البقرة .

4- البيانات ومصادرها

البيانات ومصدرها التي يحتاج إليها الباحث فهي كما يلي:
أ) بيانات البحث

البيانات المحتاج إليها في هذا البحث العلمي هي آيات قرآنية التي تتضمن التشبيه في سورة البقرة.
ب) مصادر البيانات

مصدر البيانات الأساسية هي سورة البقرة من القرآن الكريم ومصادر للنظريات هي كتب البلاغة وكتب تفسير القرآن منها:
1) البلاغة الواضحة، لعالي الجارم ومصطفى أمين.
2) علم البيان، لعبد العزيز عتيق.
3) البلاغة الاصطلاحية، لعبد العزيز قلقيلة.
4) البلاغة العربية، لمصطفى الصاوي الجويني.

¹⁴ Nusa Putra, *Metode Penelitian Kualitatif Pendidikan*, (Jakarta: Rajawali Pers, 2013), hlm. 71

¹⁵ Lexy J, Maleong, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Remaja Rosdakarya, 2008), hlm. 10

- (5) جواهر البلاغة، لأحمد الهاشمي.
 (6) صفوة التفاسير، لمحمد علي الصابون.
 (7) الفتوحات الألفية، لسليمان بن عمر العاجلي.
 (8) تفسير قرآن الحكيم، لمحمد عبده.

5- أساليب جمع البيانات

والطريقة التي سلكها الباحث لجمع هذه البيانات، هي بتحديد الآيات القرآنية في سورة البقرة التي تتضمن التشبيه، ثم يحلل لفظه ومعناه باستخدام البلاغة وكتب التفسير المتعلقة بها عند المفسرين وكتب أخرى التي تتعلق بهذا البحث العلمي أو الرسالة العلمية.

وأما المراحل التي سلكها الباحث في جمع البيانات فهي:

- 1- جمع الآيات التي تتضمن التشبيه في القرآن الكريم سورة البقرة
- 2- ثم يشرح من أجناس ومعاني التشبيه في كل الآية

6- أسلوب تحليل البيانات

يقدم الباحث مجموعة البيانات بأسلوب "بالدراسة التحليلية البلاغية" وتحليلها على الخطوات الآتية:

أولاً: بالرجوع إلى الكتب البلاغة التي تبحث التشبيه وتكلم عنه ومعانيه، وبالنظر إلى كتب إعراب القرآن.

ثانياً: بالرجوع إلى معاني التفسير التي قدّمها المفسرون في كتبهم.

ثالثاً: استنباط النتائج من الآيات القرآنية التي تتضمن التشبيه، ومعانيه في سورة البقرة من القرآن الكريم.

7- إجراءات البحث

يخطو الباحث خطوات متدرجة في عمل هذا البحث العلمي، وهي:

أولاً: جمع الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادراً للبيانات كالقرآن الكريم وكتب البلاغة والتفاسير وكتب إعراب القرآن وكتب أخرى التي تتعلق به، إما من مكتبة العامة أو مكتبة الأهلية، أو المكتبة الشاملة التي وجدها الباحث في الحاسوب.

ثانياً: قراءة كتب البلاغة والتفاسير وكتب إعراب القرآن، و تحليل آية بعد آية في سورة البقرة لتعيين الآيات التي تتضمن التشبيه وتحليل معانيها باستخدام التحليل البلاغية وبالنظر إلى معاني التفسير التي قدّمها المفسرون في كتبهم.

ثالثاً: الاستشارة عن البيانات إلى المحاضر المرشد.

رابعاً: تقديم البيانات بكتابتها في الرسالة العلمية.

ط- هيكل البحث

هذه الرسالة العلمي تشمل على أربعة أبواب كما يلي:

الباب الأول: المقدمة وهي تتكون من خلفية البحث، والتحديد الاجرائي، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وهيكل البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري على التشبيه، وهي تتكوّن من تعريف التشبيه، وأركان التشبيه وطرفه، وأقسام التشبيه، وأغراض التشبيه، وصور التشبيه وفرق بين التشبيه والاستعارة.

الباب الثالث: البحث على التشبيه في سورة البقرة وهو يتكون التي فيها التشبيه، وعدد الآيات التي تتضمن على التشبيه، ويحلل سبب التشبيه التي تتضمن الآية في سورة البقرة.

الباب الرابع: الاختتام وهي تتكون من الخلاصة وتوصيات مع المراجع.

الباب الثاني

الإطار النظري

في هذا الباب سيقدم الباحث تعريفات التشبيه، وأركانه وطرفيه، وأقسامه، وأغراضه، وصوره وفرق بين التشبيه والاستعارة.

١- تعريف التشبيه

التشبيه لغة هو التمثيل، وهو مصدر المشتق من الفعل (شَبَّه) بتضعيف الباء، يقال: شَبَّهت هذا بهذا تشبيهاً، أي مثلته به. والتشبيه في اصطلاح البلاغين له أكثر من تعريف، وهذه التعاريف وإن اختلفت لفظاً فإنها متفقة معنى.¹⁶ وعند حفي ناصف يقول أن التشبيه: إلحاق أمر بأمر في وصف بأداة لغرض.¹⁷

و(التشبيه) ضروب كثيرة قد اتسع في تفصيلها قول أهل المعاني والبيان، وهو عندهم: الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى. وعند أهل البديع: العقد على أن أحد الشئيين يسده مسد الآخر.¹⁸

فابن رشيق مثلاً يعرفه بقوله: (التشبيه: صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة، لا من جميع جهاته، لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه. ألا ترى أن قولهم (خذ كالورد) إنما أردوا حمرة أوراق الورد وطراوتها، لا ما سوى ذلك من صفوة وسطه وخضرة كمائمه).

¹⁶ عبد العزيز عتيق، مرجع سابق، ص. 61.

¹⁷ حفي ناصف، مُجَدِّ دياب سلطان مُجَدِّ، *دروس البلاغة*، (باكستان: مكتبة المدينة)، ص 144

¹⁸ صفى الدين الحلبي، *شرح الكافية البديعة*، (بيروت: دار الصادر)، ص. 184.

وأبو هلال العسكري يعرفه بقوله : (التشبيه: الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه، ناب منابه أو لم ينب، وقد جاء في الشعر وسائر الكلام بغير أداة التشبيه، وذلك قولك: زيد شديد كالأسد)، فهذا القول هو الصواب في العرف وداخل في محمود المبالغة، وإن لم يكن زيد في شدته كالأسد على حقيقته). ويعرفه الخطيب القزويني بقوله : (التشبيه: هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى). ويعرفه التنوخي بقوله: (التشبيه : هو الإخبار بالمشبه، وهو اشتراك الشيئين في صفة أو أكثر ولا يستوعب جميع الصفات).

وللتشبيه تعريفات أخرى كثيرة لا تخرج في جوهرها ومضمونها عما أوردناه منها آنفاً، ومن مجموع هذه التعريفات نستطيع أن نخرج للتشبيه بالتعريف التالي: التشبيه: بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة، تقرب بين المشبه والمشبه به في وجه الشبه.¹⁹

والتشبيه يقع الإشتراك بين شيء واحد إلى أشياء آخر إما في كلام العرب أو أية القرآن. والتشبيه يحتاج إلى أداة التشبيه وربما يستطيع كذلك من غير أداة التشبيه، وله مبحث خاص وغرض آخر بحذف هذه الأداة التشبيهية.

ب- أركان التشبيه وطرفه

توضح البلاغيون على أن للتشبيه أربعة أركان هي:

- 1- المشبه: وهو الركن الرئيس في التشبيه، تخدمه الأركان الأخرى، ويغلب ظهوره، لكنه قد يضمم للعلم به على أن يكون مقدرًا في الإعراب، وهذا التقدير بمنزلة وجوده.

¹⁹ عبد العزيز عتيق، مرجع سابق، ص. 62.

2-المشبه به: تتوضح به صورة المشبه، ولا بد من ظهور في التشبيه. يشترك مع

المشبه في صفة أو أكثر من بروزها في المشبه.

3-وجه الشبه: هو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به، وتكون في المشبه به

أقوى وأظهر مما هي عليه في المشبه. قد يذكر وجه الشبه، وقد يحذف كما

سيأتي، وإذا ذكر جاء غالبا على إحدى صورتين هما:

أ-مجرورا ب(في)، كما في قول ابن الرومي:

ياشبيه البدر في الحسن وفي بعد المنال

ب-تميزا، ومثاله قول أحدهم:

يا شبيه البدر حسنا وضياء منالا

4-أداة التشبيه: هي كل لفظ دل على المشابهة، وقد تكون:

أ-حرفا، كالكاف، كما في قوله تعالى يس:39

وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾²⁰

ب-اسما: والأسماء المتداولة في هذا الباب هي: مثل، شبه، مثل،

مماثل، قرن، مضارع، محاك، وما كان بمعناها أو مشتق منها.

ج-فعلا، ولأفعال المحتملة في هذا الباب هي: شابه، حاكى، ضارع، مائل،

ومضارع هذه الأفعال وما شابهها.²¹

²⁰سورة يس الآية 39.

²¹مُحَمَّدُ أَحْمَدُ قَاسِمٌ وَحَمِي الدِّينِ دَيْبٌ، مَرَجِعٌ سَابِقٌ، ص.147

أدوات التشبيه: الكاف-كأن-مثل-شبه، وكذلك كل لفظ يؤدي معنى المشابهة مثل: شابه، مائل، حاكي، يضاف إليها أفعال القلوب، مثل: حسب، ظن، خال.²²

أما طرفه فهما المشبه والمشبه به. هما طرفان، وهما ركتان، أما الأداة ووجه الشبه فركتان فقط.

والفرق بين الركن والطرف في التشبيه: أن الركن يمكن وجود التشبيه بدونه، بل إن حذفه أفضل من ذكره، أما الطرف فلا يمكن وجود التشبيه بدونه، ولتوضيح ذلك نقول: كما لا يمكن تصوير الميزان ذي الكفتين بدون الكفتين، لا يمكن تصوير التشبيه بدون الطرفين، والطرفان قد يكونان: حسين مبصرين: مثل (كأنهن الباقوت والمرجان)، وقد يكونان: حسين مسموعين: مثل: صوت فلان كنفير الحرب، أو كقرع الطبول، وقد يكونان: حسين مذوقين: مثل: عصير البرتقال كالعسل، وقد يكونان: حسين مسمومين: مثل: نكهة حفيدتي كالمسك، وقد يكونان: حسين ملموسين: مثل: لها بشر كالحرير، وقد يكون الطرفان عقليين: أي لا يدرك واحد منهما بالحس، كتشبيه العلم بالحياة، والجهل بالموت، والجمل بالسحر.²³

في تقسيم طرفي التشبيه إلى حسي وعقلي، طرفا التشبيه: المشبه والمشبه به

1- إما حسيان أي مدركان بإحدى الحواس الخمس الظاهرة، نحو أنت كالشمس في الضياء، وكما في تشبيه الخد بالورد.

²² أبو العباس عبد الله ابن المعتز، كتاب البديع، (لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية)، ص. 97

²³ عبده عبد العزيز فلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، (لبنان: دار الفكر العربي)، ص. 39

2- وإما عقليان، أي مدركان بالعقل نحو: العلم كالحياة. ونحو: الضلال عن الحق كالعمى. ونحو: الجهل كالموت.

3- وإما المشبه حسي والمشبه به عقلي، نحو: طيب السوء كالموت.

4- وإما المشبه عقلي والمشبه به حسي، نحو: العلم كالنور.²⁴

في تقسيم طرفي التشبيه باعتبار الأفراد والتركيب، طرفا التشبيه: المشبه والمشبه

به

1- إما مفردان مطلقان نحو-ضوؤه كالشمس أو مقيدان نحو: الساعي بغير طائل

كالراقم على الماء، أو مختلفان نحو: ثغره كاللؤلؤ المنظوم، ونحو: العين الزرقاء

كالسنان. وإما مركبان تركيباً لم يمكن إفراد أجزائهما، كقوله

كَأَنَّ سُهَيْلاً وَالنُّجُومَ وَرَاءَهُ صُفُوفُ صَلَاةٍ قَامَ فِيهَا إِمَامُهَا

2- أو مركبان تركيباً إذا أفردت أجزاؤه زال المقصود من هيئة المشبه به، كما ترى

في قوله الشاعر الآتي، حيث شبه النجوم اللامعة في كبد السماء بدر منتشر

على بساط أزرق:

وَكَأَنَّ أَجْرَامَ النُّجُومِ لَوَامِعًا دُرُّرٌ نُثِرْنَ عَلَى بَسَاطِ أَزْرَقِ

3- وإما مفرد بمركب، كقول الخنساء:

أَغْرُ أْبْلُجُ تَأْتَمُّ الْهَدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ

4- وإما مركب بمفرد، نحو:

الماء المالح كالسم.

²⁴ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص . 222

في تقسيم طرفي التشبيه باعتبار تعددهما، ينقسم طرفا التشبيه: (المشبه والمشبه به) باعتبار تعددهما إلى أربعة أقسام: ملفوظ، ومفروق، وتسوية، وجمع.

1- فالتشبيه الملفوف، هو جمع كل طرف منهما مع مثله، كجمع المشبه مع المشبه، والمشبه به مع المشبه به - بحيث يؤول بالمشبهات أولا، ثم بالمشبهات بها ثانيا. كقوله:

ليلٌ وبدرٌ وفصنٌ شعراً ووجهٌ وقدُّ

2- والتشبيه المفروق، هو جمع كل مشبه مع ما شبه به - كقوله:

ألنشر مسكٌ والوجهُ دنا نيزٌ وأطرافُ الأُكُفِّ عَنَم.

3- وتشبيه التسوية هو أن يتعدد المشبه دون المشبه به - كقوله:

صدغُ الحبيبِ وحالي كلاهما كالليالي

وثغره في صفاء وأدمعي كاللآلي

4- وتشبيه الجمع: هو أن يتعدد المشبه به، دون المشبه، كقوله:

كأنما ييسمُ عن لؤلؤٍ منضدٌ أو برِدٍ أو أفاح²⁵

ج - أقسام التشبيه

وينقسم التشبيه باعتبار الأداة إلى :

1- مرسل: وهو ما ذكرت فيه الأداة مثل مُجَدِّ كحاتم.

²⁵ المرجع نفسه، ص. 226

2-مؤكد: وهو ما حذف منه الأداة مثل مُجَّد حاتم في الكرم.

1-المؤكد أبلغ من المرسل، ففيه لاتفصل أداة التشبيه بين المشبه والمشبه به، ذهبوا إلى أنهما شيء واحد أو ادعاء لذلك على سبيل المبالغة.

أقسام التشبيه باعتبار وجه الشبه:

1-التشبيه غير التمثيل والتشبيه التمثيلي، ينقسم التشبيه من حيث وجه الشبه إلى هذين القسمين، فقد يكون وجه الشبه مفردا مثل: خلد أسد شجاعة، والأخ الأكبر أب رعاية، والأخت الكبرى أم حنانا.

وإذا كان وجه الشبه في التشبيه واحد أو متعددا لا يكون بمتعدده صورة وهيئة، نتج لنا ما يعرف بلاغيا بالتشبيه غير التمثيل، كقول أبي بكر الخالدي:

يا شبيه البدر حسنا وضياعو منالا

وشبيه القصن لينا وقواما واعتدلا

أنت مثل الورد لونا ونسيما ودلالا

زارنا حتى إذا ما سونا بالقرب زالا

أما إذا كان وجه الشبه صورة مركبة من أجزاء، وهيئة حاضلة من أشياء، فإن التشبيه حينئذ يسمى بالتشبيه التمثيل. مثل قول ابن المعتز:

أسرى بك الله ليا إذ ملائكه والرسل في المسجد الأقصى على قدم

لما خطوت به التقوا بسيدهم كالشهب بالبدر أو كالجند بالعلم²⁶

²⁶عبد عبد العزيز قلقيلة، مرجع سابق، ص. 44.

2-التشبيه التحقيقي والتشبيه التخيلي وتشبه التضاد، وهو التقسيم الثاني

للتشبيه باعتبار وجه الشبه

فالتحقيقي: هو ما كان وجه الشبه فيه قائما بالطرفين حقيقة، كتشبيه وجه الفتاة بالشمس، مراها بالليل. وجه الشبه بين الطرفين إنما هو الإشراق، والسواد على التوالى، وهما موجودان في رفين حقيقة.

والتخيلي: هو ما يكون وجه الشبه قائما بأحد الطرفين تحقيقا، وبالأخر تخيلا نقول: سيرة فلان الطيب، وأخلاقه كأريج المسك.

والتضاد: إذا كان وجه الشبه في أحد الطرفين ادعائيا، وفي الآخر حقيقا. نقول للجبان: أنت عنزة، وللبخيل: أنت حاتم، وللعيبي: أنت سحبان وائل، وللغبي: أنت قمر. وما راعيناه وتصرفنا بمقتضاه هو أننا أنزلنا التضاد بين الطرفين منزلة التناسب، وأشركنا المشبه مع المشبه به فيه على سبيل التمليح أو التهكم.

3-التشبيه المفصل والتشبيه المجمل، وهو التقسيم الثالث للتشبيه من حيث وجه الشبه.

فالمفصل: هو ما ذكر فيه وجه الشبه مثل: مُجَّد حاتم كرما.

والمجمل: هو ما حذف منه وجه الشبه مثل مُجَّد كحاتم.²⁷

يقسم التشبيه بحسب أركانه إلى أربعة أقسام:

1-التشبيه التام: وهو ما اجتمعت فيه أركانه الأربعة، ومنه قول شوقي:

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلُهُ شَبَّ عَلَى حُبِّ الرِّضَاعِ، وَإِنْ تُفْطِمُهُ يَنْفَطِمِ

²⁷المرجع نفسه، ص. 46.

2- التشبيه المؤكد: هو ما حذفت أدواته، ومنه قول زياد بن حمل:

هُمُ الْبُحُورُ عَطَاءً حِينَ تَسْأَلُهُمْ وَفِي اللَّقَاءِ إِذَا تَلَقَى بِهِمْ بِهِمْ

3- التشبيه المجمل: وهو ما حذف منه وجه الشبه، ومنه قولنا:

سَارَتْ بِنَا الْأَفْلَاقُ وَالنَّيْلُ كَالْمِرَاةِ

4- التشبيه البليغ: وهو ما حذف منه الأداة ووجه الشبه، ومنه قولنا في المعلم:

أَنْتَ سِرُّ الْعَلَاءِ، أَنْتَ إِمَامٌ أَنْتَ نَجْمٌ، بَلْ أَنْتَ أَنْتَ الصِّيَاءُ

5- التشبيه المرسل: هو ما ذكرت فيه الأداة، ومنه قول أبي طالب الرقي:

وَكَأَنَّ أَجْرَامَ النُّجُومِ لَوَامِعًا دُرٌّ تُثْرِنَ عَلَى بَسَاطِ أَرْزَقِ

6- التشبيه المفصل: هو ما ذكرت فيه وجه الشبه، كقول بشار بن برد:

كَأَنَّ مُنَارَ النَّعْرِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا وَأَسْيَافِنَا، لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ.²⁸

7- التشبيه المقلوب: هو جعل المشبه مشبها به بالدعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر:

وَبَدَا الصَّبَاحُ كَأَنَّ غُرَّتَهُ وَجْهُ الْخَلِيفَةِ حِينَ يُمْتَدِّحُ.²⁹

د- أغراض التشبيه

عند علي الجرم ومصطفى أمين يقول أن أغراض التشبيه ينقسم:

²⁸ أبو العباس عبد الله ابن المعتز، مرجع سابق، ص. 98.

²⁹ علي الجرم ومصطفى أمين، مرجع سابق، ص. 59.

1- بيان إمكان المشبه : وذلك حين يسند إليه أمر مستغرب لاتزوال غرابته إلا
بذكر شبيه له

2- بيان حاله : وذلك حينما يكون المشبه غير معروف الصفة قبل التشبيه فيفيده
التشبيه الوصف.

3- بيان مقدار حاله : وذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة
إجمالية وكان التشبيه يبين مقدار هذه الصفة.

4- تقرير حاله : كما إذا كان ما أسند إلى المشبه يحتاج إلى التثبيت والإيضاح
بالمثال.

5- تزيين المشبه أو تقييحه.³⁰

وفي الكتاب الآخر يقول أن أغراض التشبيه: الغرض من التشبيه هو إظهار
صفة المشبه عن طريق مقابلتها بصفة مماثلة في المشبه به، غير أنها أعظم منها.
وتبيننا لهذه الغاية تكمن الفوائد التالية:

1- بيان حال المشبه: كقول ابن الوردي:

وَالْوَرْدُ فِي أَعْلَى الْعُصُونِ كَأَنَّهُ مَلِكٌ تَحْفُّ بِهِ سُرَاةٌ جُنُودِهِ

2- بيان إمكان حال المشبه، ومنه قولنا:

وَبَلَاةٌ إِنْ هِيَ أَقْبَلَتْ أَوْ أَدْبَرَتْ (وَقَعَّ السِّهَامُ وَنَزَعُهَا سَوَاءٌ)

3- بيان مقدار حال المشبه، كقول أبي تمام:

مِدَادٌ مِثْلُ حَافِيَةِ الْعُرَابِ وَقِرْطَاسٌ كَرَقْرَاقِ السَّحَابِ

³⁰ على الجارم ومصطفى أمين، مرجع سابق، ص. 55.

4- تقرير حال المشبه، ومنه قول المتنبي:

إِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا تَنَافَرَ وُدَّاهَا مِثْلُ الرُّجَاجَةِ, كَسْرُهَا لَا يُجْبَرُ

5- بيان مكانة المشبه، ومنه قول الشاعر:

فَإِنَّ تَفْقِ الْأَنَامِ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَامِ الْعَزَالِ

6- تزيين المشبه، كقول الشاعر:

فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمَلُوكُ كَوَاكِبٌ إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبٌ

7- تقييح المشبه، كقول المتنبي في هجاء كافور:

وَإِذَا أَسَارَ مُحَدِّثًا فَكَأَنَّهُ قَرْدٌ يُقَهِّقُهُ، أَوْ عَجُوزٌ تَلْطِمُ³¹

هـ - صور التشبيه

للتشبيه أربع صور هي:

- 1- الطرفان والركنان مثل: مُجَدُّ كَالْأَسَدِ فِي الشَّجَاعَةِ.
- 2- الطرفان وركن واحد هو الأداة مثل: مُجَدُّ كَالْأَسَدِ.
- 3- الطرفان وركن واحد هو وجه الشبه مثل: مُجَدُّ أَسَدِ شَجَاعَةٍ.
- 4- الطرفان فقد مثل: مُجَدُّ أَسَدٍ، ومن أمثله في القرآن الكريم: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم). وقوله تعالى: (وجعلنا الليل لباساً).³²

³¹ أبو العباس عبد الله ابن المعتز، مرجع سابق، ص. 99.

³² عبده عبد العزيز قلقيلة، مرجع سابق، ص. 48.

و- الفرق بين التشبيه والاستعارة

أن التشبيه هو بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة، تقرب بين المشبه والمشبه به في وجه الشبه. المثال : يهز الجيش حولك جانبيه كما تفضت جناحيها العقاب.

وأما الاستعارة هي أن يستعير بعض الناس من بعض شيئاً من الأشياء، ولا يقع إلا من شخصين بينهما سبب معرفة ما يقتضي استعارة أحدهما من الآخر شيئاً، وإذا لم يكن بينهما سبب معرفة بوجه من الوجوه فلا يستعير أحدهما من الآخر شيئاً إذا لا يعرفه حتى يستعير منه. المثال : وأقبل يمشى في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي.³³

فرقهما أن التشبيه ذكر طرفيه ويجوز من إرادة المعنى الحقيقي، المثال: (يهز الجيش حولك جانبيه كما تفضت جناحيها العقاب) ووجه الشبه هنا ليس صفة مفردة، ولكنه صورة منتزعة من متعدد، وهي وجود جانبين لشيء في حالة حركة وتموج. وأما الإستعارة حذف أحد طرفيه وتمنع من إرادة المعنى الحقيقي قد تكون لفظية أو حالية، المثال: (وأقبل يمشى في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي) أي كلمة استعملت في غير معناها الحقيقي وهي البحر والمقصود بها سيف الدولة الممدوح، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي لفظية وهي فأقبل يمشى في البساط.

³³ عبد العزيز عتيق، مرجع سابق، ص.176.

الباب الثالث

البحث عن التشبيه في سورة البقرة

في هذا الباب سيقدم الباحث لمحة عن سورة البقرة، والآيات التي تتضمن التشبيه في سورة البقرة، وتقديم البيانات وتحليلها على التشبيه في سورة البقرة، والجدوال.

أ- لمحة عن سورة البقرة

سورة البقرة أطول سور القرآن على الإطلاق، وهي من السور المدنية التي تعنى بجانب التشريع، شأنها كشأن سائر السور المدنية، التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي تحتاج إليها المسلمون في حياتهم الاجتماعية.

اشتملت هذه السورة الكريمة على معظم الأحكام التشريعية : في العقائد، والعبادات، والمعاملات، والأخلاق، وفي أمور الزواج، والطلاق، والعدة، وغيرها من الأحكام الشرعية.

وقد تناولت الآيات في البدء الحديث عن صفات المؤمنين، والكافرين، والمنافقين، فوضحت حقيقة الإيمان، وحقيقة الكفر والنفاق، للمقارنة بين أهل السعادة وأهل الشقاء.

ثم تحدثت عن البدء الخليفة فذكرت قصة أبي البشر (آدم) عليه السلام، وما جرى عند تكوينه من الأحداث والمفاجآت العجيبة التي تدل على تكريم الله جل وعلا للنوع البشري.

ثم تناولت السورة الحديث بالإسهاب عن أهل الكتاب، وبوجه خاص بني إسرائيل (اليهود) لأنهم كانوا مجاورين للمسلمين في المدينة المنورة، فنبهت المؤمنين إلى خبثهم ومكرهم، وما تنتوي عليه نفوسهم الشريرة من اللؤم والغدر والخيانة، ونقض العهود والمواثيق، إلى غير من هنالك من القبائح والجرائم التي ارتكبتها هؤلاء المفسدون، مما يوضح عظيم خطرهم، وكبير ضررهم، وقد تناول الحديث عنهم ما يزيد على الثلث من السورة

الكريمة، بدءاً من قول تعالى : وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ (البقرة : 4). إلى قوله تعالى : وَإِذْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رِئُوسَهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۗ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۗ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ۗ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾ (البقرة : 124).

التسمية : سميت السورة الكريمة (سورة البقرة) إحياءً لذكرى تلك المعجزة الباهرة، التي ظهرت في زمن موسى الكليم، حيث قتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر على موسى لعله يعرف القاتل، فأوحى الله تعالى إليه أن يأمرهم بذبح بقرة، وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل، وتكون برهاناً على قدرة الله جل وعلا في إحياء الخلق بعد الموت، وستأتي القصة في موضعها إن شاء الله.

فضلها : عن رسول الله ﷺ أنه قال : (لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ) أخرجه مسلم و الترمذي. وقال ﷺ : (اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ) يعني السحرة. رواه مسلم في صحيحه.³⁴

ولعظيم فقهها أقام عبد الله بن عمر ثمانين سنين في تعلمها، وقد أوردنا ذلك عليكم مشروحاً في الكتاب الكبير في أعوام، وليس في فضلها حديث صحيح إلا من طريق أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: لا تجعلوا بيوتكم مقابر، وإن البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله شيطان. خرجه الترمذي.³⁵

³⁴ محمد علي الصابون، صفوة التفاسير، الطبعة الأولى، (جاكرتا : دار الكتب الإسلامية)، ص. 30

³⁵ أبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العرابي، أحكام القرآن، القسم الأول، (دار الفكر، 468-

ب- الآيات التي تتضمن التشبيه في سورة البقرة

سلك الباحث لجمع هذه البيانات بتحديد الآيات القرآنية التي تتضمن التشبيه في سورة البقرة من القرآن الكريم بكتب البلاغة وكتب التفاسير التي تتعلق بها. ووجد الباحث اثني وعشرون تشبيها (22) مواضعا في مائتان وستة وثمانين آية (286) من سورة البقرة وهي:

1. الآية 17 من سورة البقرة:

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ

فِي ظُلْمَةٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ (تشبيها واحدا)

2. الآية 18 من سورة البقرة:

صُمُّكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ (تشبيها واحدا)

3. الآية 19 من سورة البقرة:

أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَةٌ وَّرَعْدٌ وَّرِقٌّ يَجْعَلُونَ أَصْوَعَهُمْ فِي عَآذَانِهِم مِّنَ

الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۗ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ (تشبيها واحدا)

4. الآية 25 من سورة البقرة:

وَدَثَرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ هُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رَّرَقَا ۖ قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ

مُتَشَبِهًا ۗ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾ (تشبيها واحدا)

5. الآية 65 من سورة البقرة:

وَلَقَدْ عَامَتْهُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾

(تشبيها واحدا)

6. الآية 74 من سورة البقرة:

ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٦﴾ (تشبيهان)

7. الآية 146 من سورة البقرة:

الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ (تشبيهان)

8. الآية 165 من سورة البقرة:

وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ (تشبيهان)

9. الآية 171 من سورة البقرة:

وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ (ثلاثة تشبيها)

10. الآية 183 من سورة البقرة:

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ (تشبيهان)

11. الآية 187 من سورة البقرة:

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَىٰ اللَّيْلِ وَلَا

تَبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٩٧﴾ (تشبيها واحدا)

12. الآية 197 من سورة البقرة:

أَلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿٢٠٠﴾ (تشبيها واحدا)

13. الآية 200 من سورة البقرة:

فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءِآيَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمَنْ الْنَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿٢١٩﴾ (تشبيهان)

14. الآية 219 من سورة البقرة:

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٢٠﴾ (تشبيهان)

15. الآية 222 من سورة البقرة:

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٣﴾ (تشبيها واحدا)

16. الآية 223 من سورة البقرة:

نَسَاؤُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَاتُوا حَرَّتْكُمْ أَنِّي شِعْتُمْ^ط وَقَدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ^ج وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا

أَنْكُمْ مُلْتَقُونَ^ق وَدَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٢﴾ (تشبيها واحدا)

17. الآية 245 من سورة البقرة:

مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ^د أَصْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ

وَيَبْضُطُ^ط وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ (تشبيها واحدا)

18. الآية 261 من سورة البقرة:

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ

سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ^ق وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ (تشبيهان)

19. الآية 264 من سورة البقرة:

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ

النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ^ط فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ

وَإِبِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا^ط لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا^ق وَاللَّهُ لَا يَهْدِي

الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ (تشبيها واحدا)

20. الآية 265 من سورة البقرة:

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ

حِنَّةِ بَرِّيَّةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَتَاتَتْ أَكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ^ق وَاللَّهُ

بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ (تشبيها واحدا)

21. الآية 275 من سورة البقرة:

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ

الْمَسِّ^ج ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا^ق وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا^ج

فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَاتَّبَعَهَا فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ (تشبيها واحدا)

ج- تقديم البيانات وتحليلها على التشبيه في سورة البقرة

1. الآية 17 من سورة البقرة:

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلْمٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧٥﴾

«مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا» أي مثالهم في نفاقهم وحالهم العجيبة فيه كحال شخص أوقد نارا ليستدفيء بها ويستضيء، فما انتقدت حتى انطفأت، وتركته في ظلام دامس وخوف شديد³⁶، والذي ينبغي أن يقال إن كاف التشبيه لها ثلاثة أحوال: حال يتعين أن تكون فيها اسما وهي ما إذا كانت فاعلا أو مجرورة بحرف أو إضافة، وحال يتعين فيها أن تكون حرفا وهي الواقعة صلة نحو جاء الذي كزيد، لأن جعلها اسما يستلزم حذف عائد المبتدأ من غير طول الصلة وهو ممتنع عند البصريين، وحال يجوز فيها الأمران وهي ما عدا ما ذكر: نحو زيد كعمرو. والوجه أن المثال هنا بمعنى القصة، والتقدير صفتهم وقصتهم كقصة المستوقد فليست زائدة على هذا التأويل، والمثال بالفتح في الأصل بمعنى مثل ومثيل نحو شبه وشبهه وشبيهه، وقيل بل هو في الأصل الصفة³⁷، «فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ» أي فلما أنارت المكان الذي حوله فأبصر وأمن، واستأنس بتلك النار المشعة المضيئة ذهب الله بنورهم أي أطفأها الله بالكلية، فتلاشت النار وعدم النور «وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلْمٍ لَا يُبْصِرُونَ» أي

³⁶ محمد علي الصابون، مرجع سابق، ص. 37.

³⁷ سليمان بن عمر العجيلي الشافعي الشهير، الفتوحات الألهية، دار الفكر، ص. 36.

وأبقاهم في ظلمات كثيفة وخوف شديد، يتخبطون فلا يهتدون، قال ابن كثير: ضرب الله للمنافقين هذا المثل، فشبهم في اشترائهم الضلالة بالهدى، وصيرورتهم بعد البصيرة إلى العمى، بمن استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله وانتفع بها، وتأنس بها وأبصر ما عن يمينه وشماله.. فبينا هو كذلك إذ طفأت ناره، وصار في ظلام شديد، لا يبصر ولا يهتدى، فكذلك هؤلاء المنافقون في استبدالهم الضلالة عوضا عن الهدى، واستحبابهم الغي عن الرشد، وفي هذا المثل دلالة على أنهم آمنوا ثم كفروا، ولذلك ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات الشك والكفر والنفاق لا يهتدون إلى سبيل خير، ولا يعرفون طريق النجاة.³⁸

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (مثلهم كمثل الذي استوقد نارا) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه التمثيل، وكان اللفظ (الذي استوقد نارا) هو مشبه به.

2. الآية 18 من سورة البقرة:

صُمُّكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾

«صُمُّ» أي هم كالصم لا يسمعون خيرا «بُكُمْ» أي كالخرس لا يتكلمون بما ينفعهم «عُمَىٰ» أي كالعمي لا يبصرون الهدى ولا يتبعون سبيله «فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ» أي لا يرجعون عما هم فيه من الغي والضلال.³⁹ أي إنهم فقدوا منفعة السمع الذي يؤدي إلى النفس ما يليق المرشدون إليها من الحجج القاطعة، والدلائل الناصعة، فلا يصيخون إلى وعظ واعظ، ولا يصغون لتنبه منبه، (فما أضيع البرهان عند المقلد) بل لا يسمعون وإن أصاخوا، ولا يفقهون إن سمعوا، فكأنهم صم لا يسمعون-وفقدوا منفعة الاسترشاد بالقول وطلب الحكمة من معاهدها، فلا يسألون بيانا، ولا يطلبون برهانا، وفقدوا خير منافع البصر، وهو

³⁸ محمد علي الصابون، مرجع سابق، ص.37.

³⁹ المرجع نفسه، ص.37.

نظر الاستفادة والاعتبار، فلا يرون ما يحل بهم من الفتن فينزعجوا، ولا يبصرون ما تتقلب به أحوال الأمم فيعتبروا، (فهم لا يرجعون) عن ضلالتهم، ولا يخرجون من ظلماتهم، لأن من وقع في أرض فلاة في ليلة مظلمة وقفد فيها جميع حواسه لا يمكنه أن يسمع صوتا يهتدى به، ولا أن يصيح هو لينقذه من يسمعه، ولا أن يرى بارقا يؤمه ويقصده، فهو لا يرجع من تيهه، بل يظل يعمه في الظلمات، حتى يفترسه سبع ضار، أو يصل إلى شفا جرف هار، فينهار به في شر قرار.⁴⁰

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (صم، بكم، وعمي) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه البليغ، وكان الفط (صم، بكم، وعمي) هم مشبه به.

3. الآية 19 من سورة البقرة:

أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ تَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾

ثم نرى تعالى بتمثيل آخر لهم زيادة في الكشف والإيضاح فقال: «أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ» أي أو مثلهم في حيرتهم وترددهم كمثل قوم أصابهم مطر شديد، أظلمت له الأرض، وأرعدت له السماء، مصحوب بالبرق والرعد والصواعق «فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ» أي في ذلك السحاب ظلمات داجية، ورعد قاصف، وبرق خاطف «تَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ» أي يضعون رؤوس أصابعهم في آذانهم لدفع خطر الصواعق، وذلك من فرط الدهشة والفرع كأنهم يظنون أن ذلك ينجيهم «حَذَرَ الْمَوْتِ» أي خشية الموت من تلك الصواعق المدمرة «وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ» جملة اعتراضية أي والله تعالى محيط بهم بقدرته،

⁴⁰ محمد عبده، تفسير القرآن الحكيم، الجزء الأول، منى المنير، ص. 172.

وهم تحت إرادته ومشيتته لايفوتونه، كما لايفوت من أحاط به الأعداء من كل جانب.⁴¹

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (أو كصيب من السماء فيه ظلمات) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه التمثيل، وكان الفظ (صيب من السماء) هو مشبه به.

4. الآية 25 من سورة البقرة:

وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ^ط
كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَبِهًا^ط
وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾

ثم لما ذكر ما أعدّه لأعدائه، عطف عليه بذكر ما أعدّه لأوليائه، على طريقة القرآن في الجمع بين الترغيب والترهيب، للمقارنة بين حال الأبرار والفجار فقال «وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» أي وبشر يا محمد المؤمنين المتقين، الذين كانوا في الدنيا محسنين، والذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح «أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» أي بأن لهم حدائق وبساتين ذات أشجار ومساكن، تجري من تحت قصورها ومساكنها أنهار الجنة «كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا» أي كلما أعطوا عطاء ورزقوا رزقا من ثمار الجنة «قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ» أي هذا مثل الطعام الذي قدم إلينا قبل هذه المرة. قال المفسرون: إن أهل الجنة يرزقون من ثمرها، تأتيهم به الملائكة، فإذا قدّم لهم مرة ثانية قالوا: هذا الذي أئتمونا به من قبل فتقول الملائكة: كل يا عبد الله فاللون واحد والطعم مختلف.⁴²

⁴¹ محمد علي الصابون، مرجع سابق، ص.37.

⁴² المرجع نفسه، ص.43.

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (هذا الذى رزقنا) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه البليغ، وكان الفط (الذى رزقنا) هو مشبه به.

5. الآية 65 من سورة البقرة:

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾

«وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ» أي عرفتهم ما فعلنا بمن عصى أمرنا حين خالفوا واصطادوا يوم السبت وقد نخبناهم عن ذلك «فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ» أي مسخناهم قرده بعد أن كانوا بشرا مع الذلة والإهانة في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (كونوا قرده خاسعين) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه المؤكد، وكان الفط (قرده) هو مشبه به.⁴³

6. الآية 74 من سورة البقرة:

ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾

ثم أخبر تعالى عن جفائهم وقسوة قلوبهم فقال: «ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ» أي صلبت قلوبكم يا معشر اليهود فلا يؤثر فيها وعظ ولا تذكير «مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ» أي من بعد رؤية المعجزات الباهرة «فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً» أي بعضها كالحجارة وبعضها أشد قسوة من الحجاره كالحديد «وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ» أي تتدفق منها الأنهار الغزيرة «وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ

⁴³ المرجع نفسه، ص.65.

«الْمَاءُ» أي من الحجارة ما يتصدع إشفافاً من عظمة الله فينبع منه الماء «وَأَنَّ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ» أي ومنها ما يتفتت ويتردى من رؤوس الجبال من خشية الله، فالحجارة تلين وتخضع وقلوبكم يامعشر اليهود لاتتأثر ولاتلين «وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ» أي أنه تعالى رقيب على أعمالهم لاتخفى عليه خافية، وسيجازيهم عليها يوم القيامة، وفي هذا وعيد وتهديد.⁴⁴

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (فهى كالحجارة) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه المرسل المجمل، وكان الفط (الحجارة) هو مشبه به.

7. الآية 146 من سورة البقرة:

الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ
الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾

«الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ» أي اليهود والنصارى «يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ» أي يعرفون موحدا معرفة لا امتراء فيها كما يعرف الواحد منهم ولده معرفة يقين «وَأَنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ» أي وإن جماعة منهم-وهم رؤساؤهم وأحبارهم-ليخفون الحق ولا يعلنونه ويخفون صفة النبي مع أنه منعت لديهم بأظهر النعوت.⁴⁵

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (كما يعرفون أبناءهم) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه المرسل المفصل، وكان الفط (يعرفون) هو مشبه به.

8. الآية 165 من سورة البقرة:

⁴⁴المرجع نفسه، ص.68.

⁴⁵المرجع نفسه، ص.104.

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿٧٥﴾

«وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا» أي ومن الناس من تبلغ بهم الجهالة أن يتخذ من غير الله أندادا أي رؤساء وأصناما «يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ» أي يعظمونهم ويخضعون لهم كحب المؤمنين الله «وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ» أي حب المؤمنين لله أشد حب المشركين للأنداد «وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا» أي لو رأى الظالمون حين يشاهدون العذاب المعد لهم يوم القيامة أن القدرة كلها لله وحده «وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ» أي وأن عذاب الله شديد أليم وجواب (لو) محذوف أي لرأوا ما لا يوصف من الهول والفضاعة.⁴⁶

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (كحب الله) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه المرسل المجمل، وكان الفط (حب الله) هو مشبه به.

9. الآية 171 من سورة البقرة:

وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بِكُمْ عَمِيٌّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾

«وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً» أي ومثل الكفار في عدم انتفاعهم بالقرآن وحججه الساطعة ومثل من يدعوهم إلى الهدى كمثل الراعي الذي يصيح بغنمه ويزجرها فهي تسمع الصوت والنداء دون أن تفهم الكلام والمراد، أو تدرك المعنى الذي يقال لها، فهؤلاء الكفار كالدواب

⁴⁶المرجع نفسه، ص.111.

السارحة لا يفهمون ما تدعوهم إليه ولا يفقهون، يسمعون القرآن ويصمون عنه الآذان «إن هم كالأنعام بل هم أضل سبيلاً» ولهذا قال تعالى: «صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ» أي صم عن سماع الحق، بكم أي خرس عن النطق به عمي عن رؤيته فهم لا يفقهون ما يقال لهم لأنهم أصبحوا كالذباب فهم في ضلالهم يتخبطون. وخلاصة المثال-والله أعلم- مثل الذين كفروا كالبهائم التي لا تفقه ما يقول الراعي أكثر من سماع الصوت دون أن تفهم المعنى وهو خلاصة قول ابن عباس.⁴⁷

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (ومثل الذين كفروا) و (صم، بكم، وعمي) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه المرسل المجمل والتشبيه البليغ، وكان الفط (صم، بكم، وعمي) هو مشبه به.

10. الآية 183 من سورة البقرة:

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾

«يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا» ناداهم بلفظ الإيمان ليحرك فيهم مشاعر الطاعة ويدكي فيهم جذوة الإيمان «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ» أي فرض عليكم صيام شهر رمضان «كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ» أي كما فرض على الأمم قبلكم «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» أي لتكونوا من المتقين لله المجتنبين لمحارمه.⁴⁸

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (كما كتب) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه المرسل المجمل، وكان الفط (كتب الثاني) هو مشبه به.

⁴⁷المرجع نفسه، ص.114.

⁴⁸المرجع نفسه، ص.121.

11. الآية 187 من سورة البقرة:

أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْأَن بَشَرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَنكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِنَاسٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾

ثم شرع تعالى في بيان تنمه أحكام الصيام بعد أن ذكر آية القرب والدعاء فقال: «أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ» أي أبيع لكم أيها الصائمون غشيان النساء في ليالي الصوم «هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ» قال ابن عباس: هنّ سكن لكم وأنتم سكن لهن «عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ» أي تخونونها بمقارفة الجماع ليلة الصيام وكان هذا محرما في صدر الإسلام ثم نسخ، روى البخاري عن البراء رضي الله عنه قال: لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله، وكان رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله «عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ» الآية «فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ» أي فقبل توبتكم وعفا عنكم لما فعلتموه قبل النسخ «فَالْأَن بَشَرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ» أي جامعوهن في ليالي الصوم واطلبوا بنكاحهن الولد ولا تباشروهن لقضاء الشهوة فقط «وَوَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ» أي كلوا واشربوا إلى طلوع الفجر «ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ» أي أمسكو عن الطعام والشرب والنكاح إلى غروب الشمس «وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَنكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ» أي لا تقربوهن ليلا أو نهارا ما دتم

معتكفين في المسجد «تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا» أي تلك أو أوامر الله وزواجره وأحكامه التي شرعها لكم فلا تخالفوها «كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ» أي يتقون المحارم⁴⁹.

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (الخيطة الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه البليغ، وكان الفط (الخيطة الأسود) هو مشبه به.

12. الآية 197 من سورة البقرة:

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۗ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾

ثم بين تعالى وقت الحج فقال: «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ» أي وقت الحج هو تلك الأشهر المعروفة بين الناس وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة «فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ» أي من ألزم نفسه الحج بالإحرام والتلبية «فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ» أي لا يقرب النساء ولا يستمتع بهن فإنه مقبل على الله قاصد لرضاه، فعليه أن يترك الشهوات، وأن يترك المعاصي والجدال والخصام مع الرفقاء «وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ» أي وما تقدموا لأنفسكم من خير يجازيكم عليه الله خير الجزاء «وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ» أي تزودوا لآخرتكم بالتقوى فإنها خير زاد «وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ» أي خافون واتقوا عقابي يا ذوي العقول والأفهام⁵⁰.

⁴⁹المرجع نفسه، ص.123.

⁵⁰المرجع نفسه، ص.129.

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (خير الزاد التقوى) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه البليغ، وكان الفط (التقوى) هو مشبه به.

13. الآية 200 من سورة البقرة:

فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ فَادْكَرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾

«فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ فَادْكَرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا»

أي إذا فرغتم من أعمال الحج وانتهيت منها فأكثرُوا ذكره وبالغوا في ذلك كما كنتم تذكرون آباءكم وتعدون مفاخرهم بل أشد، قال المفسرون كانوا يقفون بمى بين المسجد والجبل بعد قضاء المناسك فيذكرون مفاخر آبائهم ومحاسن أيامهم فأمرُوا أن يذكروا الله وحده «فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلْقٍ» أي من الناس من تكون الدنيا همة فيقول : اللهم اجعل عطائي ومنحتي في الدنيا خاصة وما له في الآخرة من حظ ولا نصيب.⁵¹

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (فاذكروا الله كذكركم آباءكم) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه المرسل المجمل، وكان الفط (ذكركم آباءكم) هو مشبه به.

14. الآية 219 من سورة البقرة:

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَّفْعِهِمَا قُلْ وَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

⁵¹المرجع نفسه، ص.130.

«يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ» أي يسألونك يا مُحَمَّد عن حكم الخمر وحكم القمار «قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ» أي قل لهم إن في تعاطي الخمر والميسر ضررا عظيما وإثما كبيرا ومنافع مادية ضئيلة «وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا» أي وضررهما أعظم من نفعهما فإن ضياع العقل الذي ذهاب المال وتعريض البدن للمرض في الخمر، وما يجره القمار من خراب البيوت ودمار الأسر وحدوث العداوة والبغضاء بين اللاعبين، كل ذلك محسوس مشاهد وإذا قيس الضرر الفادح بالنفع النافذ ظهر خطر المنكر الخبيث «وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ أَلْعَفْوُ» أي ويسألونك ماذا ينفقون وماذا يتكفون من أموالهم⁵².

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (كذلك يبين الله لكم الآيات) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه المرسل المجمل، وكان الفط (يبين الله) هو مشبه به.

15. الآية 222 من سورة البقرة:

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾

«وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ» ويسألونك يا مُحَمَّد عن إتيان النساء في حالة الحيض أيجل أم يحرم؟ فقال لهم: إنه شيء مستقذر ومعاشرتهم في هذه الحالة فيه أذى للزوجين «فَأَعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ» أي لا تجتمعوهن حتى ينقطع عنهن دم الحيض ويغتسلن. والمراد التنبيه على أن الغرض عدم المعاشرة لعدم القرب منهن وعدم مؤاكلتهن ومجالستهن كما كان يفعل اليهود إذا حاضت عندهم المرأة «فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ» أي فإذا

⁵²المرجع نفسه، ص.140.

تطهرنا بالماء فأتوهن في المكان الذي أحله الله لكم، وهو مكان النسل والولد
القبل لا الدبر «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» أي يحب التائبين من
الذنوب، المنتزهين عن الفواحش والأقذار.⁵³

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (قل هو أذى) يقابل في التشبيه.
وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه البليغ، وكان الفط (أذى) هو مشبه به.

16. الآية 223 من سورة البقرة:

نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ^ط وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ^ج وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا
أَنَّكُمْ مُلْقَوُهُ^ق وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾

«نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ» أي نساؤكم مكان زرعكم وموضع
نسلكم وفي أرحامهن يتكوّن الولد، فأتوهن في موضع النسل والذرية ولا تتعدوه
إلى غيره قال ابن عباس: (اسق نباتك من حيث ينبت) ومعنى «أَنَّى شِئْتُمْ» أي
كيف شئتم قائمة وقاعدة ومضطجعة بعد أن يكون في مكان الحرث (الفرج)
وهو الردّ لقول اليهود: إذا أتى الرجل امرأته في قبلها من دبرها جاء الولد أحوال
«وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ» أي قدموا صالح الأعمال التي تكون لكم ذخرا في الآخرة
«وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوُهُ» أي خافوا الله باجتناّب معاصية وأيقنوا بأن
مصيركم إليه فيجازيكم بأعمالكم «وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ» أي بشرهم بالفوز العظيم
في جنات النعيم⁵⁴

⁵³ المرجع نفسه، ص. 142.

⁵⁴ المرجع نفسه، ص. 142.

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (نساؤكم حرث لكم) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه البليغ، وكان الفط (حرث لكم) هو مشبه به.

17. الآية 245 من سورة البقرة:

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

«مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافًا كَثِيرَةً» أي من الذي يبذل ماله وينفقه في سبيل الخير ابتغاء وجه الله، ولإعلاء كلمة الله في الجهاد وسائر طرق الخير، فيكون جزاؤه أن يضاعف الله تعالى له ذلك القرض أضعافا كثيرة؟ لأن قرض لأغنى الأغنياء رب العالمين ﷻ وفي الحديث (مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظَلُومٍ) «وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ» أي يقتر على من يشاء ويوسع على من يشاء ابتلاء وامتحانا «وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ» أي يوم القيامة فيجازيكم على أعمالكم.⁵⁵

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (قرضا حسنا) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه المؤكد، وكان الفط (حسنا) هو مشبه به.

18. الآية 261 من سورة البقرة:

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعَ عَلِيمٌ

⁵⁵ المرجع نفسه، ص. 156.

«مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ»

قال ابن كثير : هذا مثل ضربه الله تعالى لتضعيف الثواب لمن أنفق في سبيله وابتغاء مرضاته وأن الحسنة تضاعف بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف أي مثل نفقتهم كمثل حبة زرعت فأنبتت سبع سنابل «فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ» أي كل سنبله منها تحتوي على مائة حبة فتكون الحبة قد أغلت سبعمائة حبة، وهذا تمثيل لمضاعفة الأجر لمن أخلص في صدقته ولهذا تعالى «وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ» أي يضاعف الأجر لمن أراد على حسب حال المنفق من إخلاصه وابتغائه بنفقته وجه الله «وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» أي واسع الفضل عليهم بنية المنفق.⁵⁶

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (كمثل حبة) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه المرسل المجمل، وكان الفط (حبة) هو مشبه به.

19. الآية 264 من سورة البقرة:

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ۖ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾

«يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى» أي لا تحبطوا أجرها بالمن والأذى «كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ» أي كالمرائي الذي يبطل إنفاقه بالرياء «وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» أي لا يصدق بلقاء الله ليرجو ثوابا أو يخشى عقبا «فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ» أي مثل ذلك المرائي بإنفاقه كمثل كمثل الحجر الأملس الذي عليه شيء من التراب يظنه الطان أرضا طيبة

⁵⁶المرجع نفسه، ص.169.

منبته «فَأَصَابَهُرُ وَاِبِلٌ فَتَرَكَهُرُ صَلْدًا» أي فإذا أصابه مطر شديد أذهب عنه التراب عنه فيبقى صلدا أملس ليس عليه شيء من الغبار أصلا كذلك هذا المنافق يظن أن له أعمالا صالحة فإذا كان يوم القيامة اضملحت وذهبت ولهذا قال تعالى «لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا» أي لا يجدون له ثوابا في الآخرة فلا ينتفع بشيء منها أصلا «وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ» أي لا يهديهم إلى طريق الخير والرشاد.⁵⁷

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (كمثل صفوان عليه تراب) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه التمثيل، وكان الفط (صفوان عليه تراب) هو مشبه به.

20. الآية 265 من سورة البقرة:

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ حَنَّةٍ يَرْبُوَّةٍ أَصَابَهَا وَاِبِلٌ فَفَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَاِبِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾

ثم ضرب تعالى مثلا آخر للمؤمنين المنفق ماله ابتغاء مرضاة الله فقال «وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ» أي ينفقونها طلبا لمرضاته وتصديقا بلفائه تحقيقا للثواب عليه «كَمَثَلِ حَنَّةٍ يَرْبُوَّةٍ» أي كمثال بستان كثير الشجر بمكان مرتفع من الأرض، وخصت بالربوة لحسن شجرها وزكاء ثمرها «أَصَابَهَا وَاِبِلٌ فَفَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ» أي أصابها مطر غزير فأخرجت ثمارها جنية مضاعفة، ضعفي ثمر غيرها من الأرض «فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَاِبِلٌ فَطَلٌّ» أي فإن لم ينزل عليها المطر الغزير فيكفيها المطر الخفيف أو

⁵⁷المرجع نفسه، ص.169.

يكفيها الندى لجودتها وكرم منبتها ولطافة هوائها فهي تنتج على كل حال «وَأَلَّهُ

بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا» أي لا يخفى عليه شيء من أعمال العباد.⁵⁸

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (كمثل جنة برية) يقابل في

التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه التمثيل، وكان اللفظ (جنة برية)

هو مشبه به.

21. الآية 275 من سورة البقرة:

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾

«الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ

الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ» أي الذين يتعاملون بالربا ويمتصون دماء الناس لا يقومون

من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع من جنونه، يتعثر ويقع ولا يستطيع

أن يمشي سويا، يقومون مخبلين كالمصروعين تلك سيامهم يعرفون بها عند الموقف

هتكا لهم وفضيحة «ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا» أي ذلك التخبط

والتعثر بسبب استحلالهم ما حرّمه الله، وقوله: الربا كالبيع فلماذا يكون حراما؟

قال تعالى ردّا عليهم «وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا» أي أحلّ الله البيع لما فيه من

تبادل المنافع، وحرّم الربا لما فيه من الضرر الفادح بالفرد والمجتمع، لأن فيه زيادة

مقتطعة من جهد المدين ولحّه «فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ

» أي من بلغه نهي الله عن الربا فانتهى عن التعامل به فبه ما مضى قبل التحريم

⁵⁸المرجع نفسه، ص.170.

«وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ» أي أمره موكول إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه
«وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» أي ومن عاد إلى
التعامل بالربا واستحلّه بعد تحريم الله له فهو من المخلدين في نار جهنم⁵⁹.
في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (إنما البيع مثل الربا) يقابل في
التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه المقلوب، وكان الفط (البيع) هو
مشبه به.

د- الجدوال



نمرة	الآية	نوع	سبب
1	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٥٩﴾	التشبيه التمثيل	شبه المنافق بالمستوقد للنار
2	صُمُّكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرَجِعُونَ ﴿٦٠﴾	التشبيه البليغ	حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه
3	أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۗ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٦١﴾	التشبيه التمثيل	شبه الإسلام بالمطر
4	وَدَشَّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا	التشبيه البليغ	حذفت أداة

⁵⁹ المرجع نفسه، ص.175.

التشبيه ووجه الشبه		<p>أَصْلِحَتْ أَنْ هُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَبِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥٤﴾</p>	
دون الأداة	التشبيه المؤكد	<p>وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٥٥﴾</p>	5
أداة الشبه مذكورة ووجه الشبه محذوف	التشبيه المرسل المجمل	<p>ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنْ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٥٦﴾</p>	6
ذكرت الأداة ووجه الشبه	التشبيه المرسل المفصل	<p>الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾</p>	7
ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه	التشبيه المرسل المجمل	<p>وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ</p>	8

		اللَّهِ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٠﴾	
مرسل لذكر الأداة ومجمل لحذف وجه الشبهه, بليغ حذفت أداة الشبهه ووجه الشبهه	التشبيه المرسل والمجمل, والتشبيه البليغ	وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعُقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١١﴾	9
ذكر الأداة وحذف وجه الشبهه	التشبيه المرسل المجمل	يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٢﴾	10
حذفت أداة التشبيهه ووجه الشبهه	التشبيهه البليغ	أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ ۖ فَالْمَن بَشَرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ۗ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَىٰ اللَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ ۚ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٣﴾	11

<p>حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه</p>	<p>التشبيه البليغ</p>	<p>أَلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُوا يَتَأُولَىٰ الْأَلْبَابِ ﴿١١٠﴾</p>	<p>12</p>
<p>ذكر الأداة وحذف وجه الشبه</p>	<p>التشبيه المرسل المجمل</p>	<p>فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿١١١﴾</p>	<p>13</p>
<p>ذكر الأداة وحذف وجه الشبه</p>	<p>التشبيه المرسل المجمل</p>	<p>يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْتَفِعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ۗ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْاَعْفَوُ ۗ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿١١٢﴾</p>	<p>14</p>
<p>حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه</p>	<p>التشبيه البليغ</p>	<p>وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ۗ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۗ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿١١٣﴾</p>	<p>15</p>

<p>حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه</p>	<p>التشبيه البليغ</p>	<p>نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ^ط وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ ^ج وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْفُوهُ ^ط وَدَشِيرِ الْمُؤْمِنِينَ </p>	<p>16</p>
<p>دون الأداة</p>	<p>التشبيه المؤكد</p>	<p>مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَعِفُهُ لَهُ أضعافًا كثيرة ^ج وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصِطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ </p>	<p>17</p>
<p>لذكر أداة التشبيه وحذف وجه الشبه</p>	<p>التشبيه المرسل المجمل</p>	<p>مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ^ط وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ^ط وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ </p>	<p>18</p>
<p>وجه الشبه منتزِع من متعدد</p>	<p>التشبيه التمثيل</p>	<p>يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ^ط فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ^ط لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ^ط وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ </p>	<p>19</p>
<p>وجه الشبه منتزِع من متعدد</p>	<p>التشبيه التمثيل</p>	<p>وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيْتًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ حَبَّةٍ يَرْبُوقةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَفَاتَتْ أَكْلَهَا</p>	<p>20</p>

		<p>ضَعَفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ^ق وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٥﴾</p>	
<p>جعل المشبه مشبها به</p>	<p>التشبيه المقلوب</p>	<p>الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا^ط وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا^ج فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتْتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ^ط وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٥﴾</p>	<p>21</p>

الباب الرابع

الخاتمة

في هذا الباب سيقدم الباحث خلاصة البحث وتوصيات البحث.

أ - خلاصة البحث

بناء على أسئلة البحث وتحليل البيانات السابقة، فيمكن للباحث أن يستنبط النتائج في هذا البحث العلمي، ووجد الباحث الآيات التي تتضمن التشبيه في سورة البقرة كما يلي :

1. الآيات التي تتضمن التشبيه في سورة البقرة وهي اثني وعشرون آية، يعني:
 - الآية : 17 **مَنْ لَّهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا** ، الآية : 18 **صُمُّ بَعْضِكُمْ عُمِّي** ، الآية : 19 **أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ**، الآية : 25 **هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا** ، الآية : 65 **كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ**، الآية : 74 **فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ**، الآية : 146 **كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ**، الآية : 165 **كَحَبِّ آلِهَةٍ**، الآية : 171 **وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصُمُّ بَعْضِكُمْ عُمِّي** ، الآية : 183 **كَمَا كُتِبَ**، الآية : 187 **الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ**، الآية : 197 **خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى**، الآية : 200 **فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ**، الآية : 219 **كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ**، الآية : 222 **قُلْ هُوَ أَذَى** ، الآية : 223 **نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ**، الآية : 245 **قَرَضًا حَسَنًا**، الآية : 261 **كَمَثَلِ حَبَّةٍ**، الآية : 264 **كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ** ، الآية : 265 **كَمَثَلِ جَنَّةٍ بَرْتَوْوَةٍ**، الآية : 275 **إِنَّمَا أَلْبِيعُ مِثْلُ الرِّبْوَا** .

2. ووجد الباحث في هذه السورة اثني وعشرون تشبيها هي : أربعة من التشبيه

التمثيل، سبعة من التشبيه البليغ، ثمانية من التشبيه المرسل، سبعة من التشبيه

المجمل، واحد من التشبيه المفصل، واحد من التشبيه المقلوب واثنان من التشبيه المؤكد.

ب- توصيات البحث

1. يرجو الباحث من المسلمين أن يكون البحث عن القرآن الكريم يزيد التقوى الله سبحانه وتعالى وأحب إليه، لأن الله جميل يحب الجمال.
2. لعل هذه البحث عن علم البلاغة خصوصا عن دراسة التشبيه، يكون معينا لنا وللمسلمين في فهم بعض آيات القرآن الكريم ، حتى نستطيع استنباطها ونعتبر عنها ونطبق ما فيها في المعاملة اليومية.
3. يرجو الباحث أن يستمر هذا البحث العلمي لبحث عن التشبيه في سورة البقرة، لأن تسمى سورة البقرة وسورة آل عمران "الرَّهْرَوَانِ" لأنهما يبيّن كل حال الذي يخفون من أهل الكتاب، كما مولد نبيّ الله عيسى، واصل نبينا مُحَمَّدٌ ﷺ والآخر، ولم أجد عن الرسالة العلمية الذي يبحث عن التشبيه في سورة البقرة في هذه الجامعة، وأحسُّ لم يكتمل إلا إذا موجودا أن يبحثها.

قائمة المصادر والمراجع

أ - المصادر:

القرآن الكريم، (بندونج: س. ف. جبل روضة الجنة، 2010م).
 الشيخ مُجَّد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، جاكرتا: المجلد الثاني، دار الكتب
 الإسلامية، الطبعة الأولى، 1320هـ - 1999م

ب - المراجع العربية :

أبي بكر مُجَّد بن عبد الله المعروف بابن العرابي، *أحكام القرآن*، القسم الأول، دار الفكر،
 468-543هـ

سليمان بن عمر العجيلي الشافعي الشهير، *الفتوحات الألهية*، دار الفكر، دون السنة
 مُجَّد عبده، *تفسير القرآن الحكيم*، الجزء الأول، منشى المنير، دون السنة
 مُجَّد أحمد قاسم ومحى الدين ديب، *علوم البلاغة*، لبنان: المؤسسة الحديثة للكتب،
 الطبعة الأولى، 2003.

أحمد مطلوب، *أساليب بلاغة*، الكويت: وكالة المطبوعات، الطبعة الأولى، 1980م
 إمام سراج الملة والدين أبي يعقوب يوسف، *مفتاح العلوم*، لبنان: دار الكتب
 العلمية، الطبعة الثانية، 1987م

عبده عبد العزيز قلقيله، *معجم البلاغة العربية نقد ونقض*، القاهرة: دار الفكر العربي،
 الطبعة الأولى، 1991م

على صدر الدين بن معصوم المدني، *أنوار الربيع في أنواع البديع*، مطبعة النعمان،
 الطبعة الأولى، 1969م

على الجارم ومصطفى أمين، *دليل البلاغة الواضحة*، دار المعارف، دون السنة

- على الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، دار المعارف، دون السنة
- عبد العزيز عتيق، *علم البيان*، بيروت: دار النهضة العربية، 1985م
- مصطفى الصاوي الجويني، *البلاغة العربيّة*، معارف بالإسكندرية، 2002م
- جلال الدين مُحمَّد بن عبد، *الإيضاح في علوم البلاغة*، لبنان: دار الكتب العلمية،
الطبعة الأولى، 2003م
- أحمد بدر، *أصول البحث العلمي ومناهجه*، الكويت: وكالة المطبوعات، 1982م
- حفي ناصف، مُحمَّد دياب سلطان مُحمَّد، *دروس البلاغة*، باكستان: مكتبة المدنية، الطبعة
الأولى، 2007م
- صفي الدين الحلبي، *شرح الكافية البديعة*، بيروت: دار الصدر، الطبعة الثانية،
1992م
- عبد العزيز قلقيلة، *البلاغة الاصطلاحية*، لبنان: دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة،
1992م
- أبو العباس عبد الله ابن المعتز، *كتاب البديع*، لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة
الأولى، 2012م
- أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، بيروت: المكتبة العصرية، 1999م

ج- المراجع الأجنبية:

Lexy J, Maleong, *Metode Penelitian Kualitatif*. Remaja Rosdakarya, 2008.

Nusa Putra, *Metode Penelitian Kualitatif Pendidikan*. Jakarta, Rajawali Pers, 2013.